س6/ أذكر أهمّ القضايا الّتي أثارتها جماعة الدّيوان.

ج/ **1. قضيَّة الجمال :**

لعلَّ من أهمّ القضايا الّتي أثارتها مدرسة الدّيوان هي قضيَّة الجمال ؛ فرأوا أنَّ الجمال في الفنّ والطّبيعة معنويٌّ في غايته ومضمونه ، فالأشكال لا تعجبنا وتجمل في نفوسنا إلَّا لمعنى تحرّكه أو معنى تومئ به ، ومن هذا المنطلق هاجم العقَّاد تشبيهات شوقي ؛ لأنَّها شكليَّة وليست موضوعيَّة ، وتحدَّثوا عن علاقة الجمال بالأخلاق ورأوا أنَّ الشّاعر غير مُطالب برصد الأخلاق ؛ لأنَّهم اعتمدوا الصّدق الفنّي اعتماداً شديداً ، ونفهم من هذا أنَّ الجمال عندهم هو أساس الصّدق الفنّي ، وأمَّا العاطفة عندهم فإنَّها تكون على صدق الإحساس وعمقه ، ومن هنا كان الصّدق العاطفي مسألة ضروريَّة في ميدان الشّعر ، فمفهوم الشّعر لدى العقَّاد هو :"التّعبير الجميل عن الشُّعور الصّادق" .

2. مفهوم الصّدق :

إنَّ هذا المفهوم يتمثَّل في تعبير الشّاعر عن عواطفه ومشاعره مُجرَّدةً دون تكلُّف ، وربَّما يؤثرون الصّدق الفنّي على كلِّ أنواع الصدق ، فهو ينتهي بالشّاعر إلى النّفاذ إلى روح الموضوع والإحاطة بأصوله ومقوّماته .

3. الوحدة العضويَّة :

فقد نادوا بوحدة البناء في القصيدة ، إذ ينبغي أنْ ينظر إيها بوصفها شيئاً واحداً كاملاً ، لا بوصفها أبياتاً مستقلّة ؛ وذلك أنَّ قيمة البيت تأتي في كونه عضواً في جسد القصيدة الكلّيّ ، وقد حرصت الجماعة في شعرها أن تكون القصيدة بنيّة حيَّة متماسكة، ويكتسب البيت جماله وشاعريَّته من وضعه في بناء القصيدة العامّ ، حتّى إذا اقتطع بدى مشوَّهاً مبتوراً ، والوحدة العضويَّة عند العقَّاد :"تتمثَّل في ان تكون القصيدة عملاً فنّيَّاً يُمكن فيها تصوير خواطر متجانسة يربطها خيط نفسي يؤدّي إلى تساوق تامٍّ نحو الغاية منها" .

وهي أيضاً :"وحدة البناء والتّركيب ووحدة الموضوع وتكامل الجوِّ النّفسي الَّذي يُعبّر عنه الشّاعر" .

هكذا اقترن ظهور مفهوم الوحدة العضـــويَّة عند جماعة الدّيوان مع مصـــطلح نقدي مهمّ هو مصطلح (الصّورة الشّعريَّة) القائمة على المُخيّلة الشّعريَّة .

4. الصّورة الشّعريَّة :

لقد توصَّلت جماعة الدّيوان إلى أنَّ أساس التّصوير الشّعري هو الإدراك بالشُّعور ؛ أيّ أنَّ الشّـــاعر يعكس على موجودات الطّبيعة وما يشـــعر به اتّجاهها ، فقد تومئ الوردة الحمراء بالجرح والألم للشّـــاعر ؛ لأنَّها تذكِّره بلون الدَّم ، فقد يقترن المطر بالحزن ، فوظيفة المخيّلة الشّـعريَّة تتناول الموجودات والحقائق وبعثها بعثاً جديداً في سـبيل تعميق إحساسنا بها .

5. علاقة الصّورة بالرَّمز :

جماعة الدّيوان بحثوا في العلاقة الَّتي تربط بين الصّـــورة والرَّمز ، والَّذي صـــار وســـيلة للتّعبير عن مكنونات النّفس ، وأنَّ تفوُّق الشّـــــعر المهجري في ذلك كثيراً على شـــــعر جماعة الدّيوان ، ويرى الدّيوانيّون أنَّ التّشـــبيه يمثّل الصّـــــورة الجزئيَّة الَّتي تتألَّف من مجموعها الصّورة الكلّيَّة ، وهي تقوم مقام الحوادث الجزئيَّة من الحدث الرّئيس في القُصَّة والمسرحيَّة ، فهم ينظرون إلى التّشبيه بوصفه وسيلةً للتّعبير في الأثر المُشبَّه في النَّفس وليس غاية بحدِّ ذاته ، وهكذا صارت الصّورة الشّعريَّة من أبرز سمات القصيدة الدّيوانيَّة ، ولا شكَّ أنَّ هذا قد تحقَّق بفضل تأثُّرهم بالنّقد الرُّومانسي الانكليزي ، وبالخصوص لدى (كولن ـــــ وهازلت ـــــ ووردزورث) ، ومن المسائل الَّتي انفرد بها العقَّاد هو موقفه من الغرض الشّعري ؛ إذ أنَّه لم يرفض غرضاً بعينه إلَّا إذا انتفى منه الصّدق .